

لفظت

الجزء الثاني من السنة السادسة * تموز ١٨٨١

— ❦ —

تاريخ الطباعة

إذا لم تكن الطباعة أفضل مخترعات البشر فالكتابة وحدها قسيما في هذا النضل. وكما ان الكتابة لم تكن شيء بادي امرها سوى صور المعينات ثم تدرجت الى ان صارت علامات للاصوات المركبة منها ايام المعينات كذلك الطباعة كانت تنعم في اول امرها بنقش الكلمات على الخشب او المعدن (كانت تنقش الصور الآن) وطبعها على التراسل ثم انتقلت الى نقش الحروف العجمية منفصلة وتركيب الكلمات منها وطبعها على التراسل. الا ان انتقالها حدث دفعة واحدة ولم تطو الايام ذكر ناقلا كما طوت ذكر واضع حروف الكتابة. وكان الطبع بصفايح الخشب او المعدن معروفا عند البابليين القدماء ولم تنزل مطبوعاتهم على الاجر الذي ينتج من اطلال مدتهم. وكان مستعملا ايضا في اوربا حتى اواخر القرن الرابع عشر للمسيح ولم ينزل مستعملا عند الصينيين حتى يومنا هذا وهم يكتبون ما يريدون طبعة على ورقة رقيقة ويلصقونها بلوح صفيح من الخشب وينقشونه بحيث تبقى الحروف نائمة فيوم يدنونه بالحبر ويضعون التراسل عليه ويفغطونه بشيء ناعم فتطبع الكتابة عليه. ولا يخفى ما بقي ذلك من المشقة الشديدة والنقطة الحزيلة ولا سيما اذا توصل بالطباعة بالحروف المنفصلة

مخترع الطباعة بالحروف المنفصلة هو لورنس كوستر الهولندي او يوحنا غونتهرج الجرمانى. اما لورنس كوستر فولد في مارلم سنة ١٢٧٠ ونشأ فيها وكان يحب الاشراد والتردد على البياض. ولما لم يكن له ما يسلى به كان ينزع قطعاً من لحى الاشجار وينقش فيها حروفاً عجمية وليك يفعل ذلك منذ كان شاباً وينقش اسم من لعبت بتوادوا الى ان علاه اللبيب فصار ينقش ما يلعب به اولاد اولاده. ونقش يوماً بعض الحروف ولها في قطعة من الرق وعاد بها الى بيتها فلما فتحها رأى آثارها مطبوعة على الرق فاتبه

من ساعته لامر الطباعة بالحروف المنفصلة ونقش حروفاً اخرى وجعلها معكوسة لكي يكون اثرها مستقيماً
 وضماً معاً ودهنها بالحبر وطبع بها قطعة من الرق فاذا بالكتابة واضحة عليها ووضح الطاعة بصفايح
 الخشب المتقدم ذكرها. فتوسم الخبير في هذه الصناعة وقد رها حسن الاستقبال وتحرر عن ساعد الجذ
 عازماً ان يفتها ويجعلها غرض حياتي بعد ان كانت من تسليتها. وكان الخبير الذي استخدمته ينشئ على
 الرق فاستنبط حبراً ارجحاً لا ينشئ كذلك. ثم عن له ان يصنع الحروف من الرصاص بدلاً من الخشب
 ولما رأى حروف الرصاص لا تبي بالغرض صنعها من الخام لانه اصلب وامتن. ولكن اصابه ما كان
 يصب كل مخترع ومكتشف اي ان الناس اشتهروا بالكفر والحر وشهو ذلك من التهم حسداً وعدواناً.
 وفيما هو يحاول انتان هذه الصناعة رغباً عن حسد الحاسدين اتاه يوحنا غوتنبرج وسرقها منه او استعان
 به على اجراء ما كان في مخيلته

ويوحنا غوتنبرج هذا وُلد في اواخر القرن الرابع عشر من عائلة جرمانية ذات شأن ولقي من
 الادب حظاً وافراً وكان يدبياً ومغرمًا بالجووان فساج في ايطاليا وسويسرا وجرمانيا ودخل هولندا فلقى
 فيها كوستر كما تقدم فكاشفة كوستر برصناعته على ما يقول الهولندي بيون وله كتاباً في نحو اللغة اللاتينية
 كان قد طبعه بالحروف التي صنعها. والمظنون ان يوحنا كان قد تأمل في هذه الصناعة قبل ذلك.
 ومنهم من يقول انه كان قد اهدى اليها بنفسيه. وكيف كان الحال فالظاهر انه عزم من ساعته على انتانها
 فنشئ الى سراسبورج وصنع حروفاً من الخشب ونظما بسلك معدني وطبع بها قطعة من الرق فجاء
 الطبع عليها جيداً واضحاً. وكان في ضواحي المدينة دير هجره الرهبان وسكنه الخفافيش فاقام فيه وجعل
 يعمل في الصياغة وصل الجواهر وسبك الزجاج ونحو ذلك من الاعمال التي قصد بها التعتش والتستر
 وكان غرضه الاكبر انتان فن الطباعة فعين احدي غرف الدير الداخلي لهذا العمل وكان يقيم فيها كلما
 سخت له الفرصة يصنع الحروف ويطبع بها. وحينئذ لاج له ما لاح لكوستر وهو ان يصنع الحروف من
 المعدن فصنعها منه واستنبط انواعاً مختلفة من الحبر الملون وسبارش ومبادل لتجوير الحروف ومصفاات
 لصفها ومطبعة اطبعها على الورق. وكان انتان الطباعة غرضه الوحيد من الدنيا فكان يفكر فيه ليلاً
 ونهاراً. فحلم مرة انه سمع صوتاً رخيماً يقول له ابشر فانك قد عملت عملاً عظيماً يخلد اسمك. ولم يلبث ان
 سمع هذا الصوت حتى سمع صوتاً قبيحاً يقول له ان الاشرار اكثر من الاخيار فيستخدمون الطباعة للشر
 فتكون ثمرها اللعنة لا البركة. قيل ولما سمع ذلك انعمت افكاره وكثرت دواجسه فعزم ان يكسر كل
 الادوات التي صنعها ولكن خالف قلبه حينئذ ان نعم الله وهي خير محض يستخدمها الاشرار للشر ولا يلزم
 عن ذلك ملائمتها فأعرض عن كلام اللاحي

واشتهر سنة ١٤٢٦ مع رجل اسمه اندراوس دريزهن فلم تطل ايام هذا الشريك حتى توفي فعزم

غوتنبرج على فتح الشركة فلم يقبل آخر الشرفي بذلك ورافعه الى المحاكم فحكم له . ولو اباج غوتنبرج بما اشركا فيه ما حكم عليه ولكنه فضل مباينة المدينة على الاباحة فاتي ميتر سنة ١٤٤٣ واشترك مع رجل اسمه فوست سنة ١٤٤٩ وهو صانع غيب وطبعها كتباً كثيرة في جناتها التوراة اللاتينية وهي أول توراة طُبعت لا اول كتاب طُبِع (انظر الشكل الاول) ولكن السعداني الامانة هذا الرجل وذلك لان الكهنة نظروا

الشكل ١ . غوتنبرج وفوست بطبعان التوراة



الى الكتب المضروعة شرراً والنساج حسبونها عدواً عاملاً على سلب معيشتهم وكبهم زعموها من عمل الشياطين وقاموها مقاومة بطول شرحها . الا انها نجت رغمًا عن كل اعنائها وانتدت الى رومية والبنديقية وفلورنسا وميلان وباريس وغيرها من مدن اوربا قبل سنة ١٤٧١ وبلغت انكثرتا في تلك السنة وسكوتلندا سنة ١٥٠١ وديلين عاصمة ارنلدا سنة ١٥٥١ . وحيثما امتدت وجدت اعنائها بالمرصاد فلم يقو الصناع على ابقائها وقيمت حتى اواسط القرن السابع عشر على ما كانت عندها حينما خرجت من

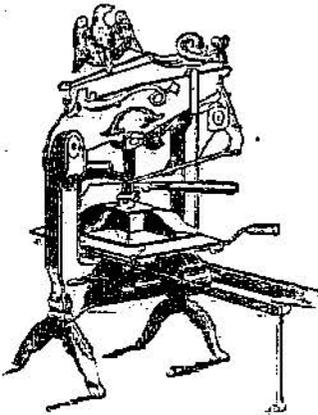
بد كوستر وغوتنبرج في بساطة آلتها أي أنها ليست مضغطاً بسيطاً

وسنة ١٦٢٠ خطا ولیم بلو الهولندي أول
خطية في ترفيتها فصنع مطبعة فيها زنبرك يرفع
السطح الضاغظ بعد أن يكون قد ضغط الترتاس
على الحروف . وكان أكثر اجراء هذه المطبعة من
الخشب . ثم تلتها مطبعة فرنكلين التي استعملت في
بلاد الإنكليز بعد ذلك بقرابة سنة وفي مثل
مطبعة بلو ونظير بساطة اجزائها من النظرائي
الشكل الثاني . وفي أواخر القرن الثامن عشر
صنع ارل ستنبوب المطبعة المشهورة المنسوبة اليه
من الحديد وجمع فيها بين الخلل المركب واللولب
وصورها في الشكل الثالث . وسنة ١٨١٧ صنع

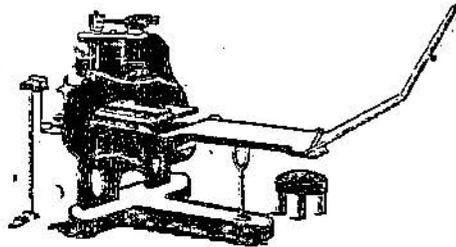


الشكل ٢ . مطبعة فرنكلين

جورج كليمير الأميركي المطبعة المماعة بطبعة كولومبيا المرسومة في الشكل الرابع . وسنة ١٨٢٩ صنع بطرس
سمت المطبعة المماعة بطبعة وشطون وهاتان الاخيرتان بالفتان غاية الاتقان بين المطابع ذوات السطح



الشكل ٤ . مطبعة كولومبيا



الشكل ٣ . مطبعة ستنبوب

التي تتحرك باليد اما المطابع ذوات الاساطين وذوات
السطوح التي تتحرك بالآلة البخارية نسبي في تفصيلها في
الجزء القادم ان شاء الله

ذكر في استانبول في ٢١ الماضي انه ورد في اخبار سانس الاخيرة انه حدث فيها زلزال جديد
انهدمت به الابنية التي لم تنهدم بالزلزال الاول ومع ذلك قد اخذ كثيرون من سكانها بالعود اليها

فلسفة التاريخ

لجناب الفاضل مستر هارفي يورتر

استاذ التاريخ والعقليات في المدرسة الكلية السورية

التاريخ علم عظيم الفائدة كثير الاعتبار لانه يبحث عن الانسان واحواله على نوالي الارمان . وقد قال بعض الفلاسفة ان اعظم معرفة يعرف الانسان نسبه بها تتوقف على تاريخه ولنا ترى ان هذا العلم وُضع قديماً وان اقدم الكتب التي ابناها لنا الأولون كُتب تاريخية كأنَّ أول ما حمل الانسان على استنباط الكتابة رغبته في تدوين اخباره واخبار اجناديه حرصاً عليها من طوارق المحدثان وحتفظها من آفة النسيان ولم يزل الانسان يهتم بذلك كثيراً وتوسع فيه حتى يومنا هذا

اما علم التاريخ الحقيقي وهو الذي يسمونه فلسفة التاريخ فحدثت الموضوع بالنسبة الى التاريخ بالاجال ولم يبلغ من الكمال حتى الآن مبلغ اكثر العلوم وذلك لاسباب شتى عنا عن صلاته عهده . من اعظمتها اتساع دائرته واعفاده على حوادث لا تزال جارية ولن تزال ما دام الانسان موجوداً على وجه هذه السبطة . وان قيل ما تعريف هذا العلم الواسع قلنا ان تعريفه تعريفاً جامعاً مانعاً بحيث يختصر امر عسراً وربما كان غير ممكن ولكننا نقول بوجه الاجمال انه خلاصة التاريخ وجوهره ويسهل ادراك ماهيته من اعمال النظر في غاياته . هذا ويزعم الاكثرون ان غاية التاريخ سرد الحوادث مع مراعاة الصدق والاستقامة بحيث لا يزيد المُرّخ شيئاً على الواقع ولا ينقص منه شيئاً مهماً . فينتصر علم التاريخ في زعمهم على وصف انتشاء الممالك وستوطها وذكر اسماء ملوكها ونسبهم وامم اعمالهم ولا سيما حروبهم وشي من اخبار من اشتهر من الخاص والعام ولا يتجاوز الى وصف عوائد الناس ولا تدنهم ولا علومهم ولا اسباب تلك الامور ونتائجها . على ان هذا التاريخ ناقص الفائدة ولا تتم فائدته الا اذا قرّنت الحوادث بما يكنف لنا جوهرها وعلاقتها واسبابها ونتائجها لنهم معناها فيها واضحاً . ترى ما الفائدة من معرفة تاريخ الرومانيين منذ تاسيس مملكتهم الى سقوطها ومن الاطلاع على حوادثها المتتابعة والعلم بتقدمها وتراجيحها وتأخرها وانحطاطها الى ان محي اسمها وعني رسمها مع الجهل باسباب ارتقائها وتعليل انحطاطها . نعم ان في تلك المعرفة لذّة عقلية ولكن ليس فيها فائدة تذكر ولا منافع لنا في حياتنا المحاضرة واحوالنا الحاصلة . والواجب ان تكون الغاية العظمى من درس تاريخ امّة كالرومانيين معرفة الاسباب التي أدت الى خيبرها وافضت الى ضيورها حتى نتجني المنبذ مما افادها ونجنب المنصرماً اضرها

اما فلسفة التاريخ فنبايتها اقصى من كل ذلك ودائرتها تشمل الحوادث والنوائد باسرها وموضوعها

يبعث عن جوهر الامور. فكما ان الفلاسفة الطبيعية لا تنصرف على وصف الظواهر الطبيعية بل تكشف جوهرها ايضاً وكما ان كل فلسفة تبحث عن الوجودات في الحوادث العديدة هكذا فلسفة التاريخ تبحث في تاريخ كل امة عن المعنى الجوهري الذي يشمل كل حوادث تاريخها ويشعرها ويبين وحدانيتها وغايتها القصوى. ولا يصحح المراد بالوجودانية في ما تقدم نورد المثال الآتي: ان الانكليزية امة مشهورة بين امم الارض وتاريخها معروف منذ نشأت. وقد نشأ المورخون حوادث تاريخها ودققوا فيها اياماً تدقيقاً ويحسوا عن اوائها واورها وبسطوا اعمالها ومآثرها وبنوا احوال هبتها الاجتماعية من ابتلائها الى اليوم حتى صار يبتها لاصحاب الفكر ان يتفكروا آثارها وتقدمها منذ نشأت من اصل خفي ضعيف الى ان صارت على ما هي عليه من الظهور والعظمة والقوة. وكل ذلك لا يدب ومفيد ولكنه يوجد ما هو اعظم منه فائدة واسمى من معرفة سباق حوادثها المتتابعة اعتباراً اعني به معرفة جوهر تلك الحوادث وان نشأت فقل المحور الذي تدور كلها عليه او المركز الذي اذا وقفت فيه رأيتها منه مصطفة حولك اصطفاً كاملاً الانتظام بحيث تدرك علاقة احداها بالآخرى وتهم الغاية الواحدة التي تتحد كلها فيها. وعندني ان هذا المحور الذي يدور عليه تاريخ الانكليز والمركز الذي نرى منه حوادث تاريخهم مرتبة ترتيبها الصحيح هو ما اسميه بالحربة النظامية اعني به النظام الذي يتبع كل فرد من افرادهم باعظم حذر من الحرية الشخصية مع الضبط التام في السياسة. والذي يؤيد لي مذهبي هذا اني اذا جعلت الحرية النظامية مركز حوادث تاريخهم واطلقت منه عنان النظر اليها رأيتها كلها تنطبق على ما ينبغي ان يكون ويعاقد بعضها بعضاً اتم الموافقة فافهم جوهرها وادرك غايتها وهي غاية سامية خلية باعتبار ذوي الالباب. فهذا المحور الذي عليه يحار الامور والمركز الذي منه نرى موقع الحوادث وتكشف علاقتهما هو المقصود بالوجودانية في التاريخ وهو معنى الفلسفة في كل علم

الا ان فلسفة التاريخ لا تنصرف على الجزئي كعرفة الجوهري في تاريخ الانكليز او تاريخ غيرهم من الامم بل تتجاوز الى الكللي فتبحث عن غاية تاريخ العالم كله وعن المعنى الجوهري في ارتقاء الجنس البشري اجمع ولا يخفى ما في هذا البحث من العظمة والصعوبة لانواع دائريته حتى اختلف العلماء فيه اختلافاً عظيماً فذهب قوم منهم الى انه لا يمكن ان يكون في تاريخ البشر وحدانية ولا ان يكون في فروعها العديدة اتحاد. على انه ان كان مذهب هؤلاء مبنياً على ان البشر كلهم لم يتصدوا غاية واحدة عملاً في تواريخهم ولم يتواطأوا على ان يكون مآل اعمالهم الى امر واحد صحيح. والافان زعموا انه لا يمكن ان يكون لاعمال البشر واحوالهم مآل واحد على غير قصد منهم فغير صحيح اذ يجمع لنا ان نفرض ان القدرة الالهية قد انشأت البشر كلهم لغاية وانها تدبر كل امورهم اليها على غير علم منهم. فيبقى على فيلسوف التاريخ ان يبحث عن كشف هذه الغاية في تواريخ العالم منذ البدء الى الآن. وهذا البحث ينتضي له تعميم دقيق ومقابلة واسعة بين الحوادث

وعقل ثاقب وإدراك قوي حتى يوّدي إلى المقصود فلا تعجب من خبط الكثرين فيو على غير هدى
 واتعداد الباحثين منه حتى الآن ولا سيما لأنه لم يزل حديثاً ولم يحصل الاتفاق على مبادئه
 ومما يكن من قصور فلسفة التاريخ في الكلي فقد حصلت الفوائد الهجئة من تاريخ الممالك على حدتها
 لأن هذه التاريخ أقل من تاريخ العالم بأسره اتساعاً وأكثر منه كالأدب إذ تاريخ بعض الممالك قد ختم
 وتاريخ بعضها قد صار في الكهولة وظهرت البهجة التيها . ومن اعظم الفوائد المشار إليها ظهور اسباب
 التقدم والتأخر في حياة الشعوب فصار يمكن للناس مراعاة الأول واجتناب الثاني . ومنها انكشاف
 حقيقة المدن ووسائل تنميتها وحفظها من الزوال تصار يمكن للناس ان يرجوا بقاها تمدن هذا العصر
 ودوام تقدمها ما دام البشر موجودين بخلاف تمدن الاولين فانه كثيراً ما كان يبلغ درجة سامية في
 الارتفاع ثم يهبط وتندرس آثاره . ومنها ارشاد المؤرخين إلى منهاج افضل من منهاج الاولين في تصنيف
 تاريخهم فانه بعدما كان كثير من يروون الروايات ويوردون النقص ولا ينظرون في صحتها ولا يتحققون
 مطابقتها للواقع ولا يبينون اسباب الحوادث ونتائجها اضمي مؤرخو عصرنا هذا يتوخون الصدق وتامر
 الفائدة في تصانيفهم حتى جاءت كتبهم كالابرز او النضة المحصنة بالنار مراراً . فعلى من رام التأليف في
 التاريخ ان يراعي مبادئ فلسفة والسلام

زراعة التبغ

لا يخفى ان جبل لبنان مشهور بمجودة تفه ولا سيما بلاد جبيل وقد طلبنا من جناب مختار ابيدي
 علم ان مختار قطعة ارض من اجود اراضي تلك البلاد ويخبرنا بالتفصيل عن كيفية زرعها بحسب ما يجري
 عليه اكثر الناس خبرة بزراعة التبغ وعن مقدار غلتها وكيفية تليل التبغ بعد قطافه الى غير ذلك مما
 برى في هذه النبتة فكتب لنا رسالة في هذا الموضوع لمختارها بما يأتي
 انني ابني كلاسي الآتي على قطعة ارض في قرية عين كفاح من بلاد جبيل طولها تسعون ذراعاً
 وعرضها ثلاثون ذراعاً . تربتها حمراء دلمانية رطبة عسرة فحما وعمقها لا يتجاوز ثلاث اذرع وتحت ذلك
 صخر صلب . وجودة التبغ ليست محصورة في ما ارضه كذلك بل هو موجود ايضاً في الاراضي الخشنة . ويلزم
 للارض المذكورة في السنة اثنا عشرة غرارة من زيل المعزى ويمكن ان تُرَبَّل بزبل الجمال ايضاً . وتُزْرَع
 بين اواخر ايار واول ايلول حيران على ان اوقات زراعة التبغ في بلاد جبيل متفاوتة قليلاً بحسب المكان
 والظروف . وتُحْرَث في اوقات مختلفة قبل ان تُزْرَع وتُقَلَّب الى عمق ذراعين او اكثر كل سنتين او

ثلاث سنين أو أكثر حتى يصير اعلاها اسفلها. وتتفاوت الفترة بين مرات قلبها بحسب عمق القلب فإذا كان عميقاً أمكن اطالة المدّة والأفلا. وتُحَثُّ قبل يوم زراعتها مرتين أو ثلاثاً ليسهل زرعها وتواصل النبات فيها ثم يوتى بالنبات (النتل) من المنابت (المسكب) ويُحَثُّ لكل بنتومة حفرة عبر عميقة باداء مرآة بحيث يكون البعد بين كل حفرتين قدمين. وتُزْرَعُ النباتات في هذه الحفرة نبتة في الحفرة وتطر الى حد اوراقها ويوضع حولها ثلاثة حجار على شكل مثلث لكي لا تنقل حرارة الشمس الى جذورها قبل تاصلها وتُسَقَى في اثناء زرعها بصب الماء عليها من ابريق او جرة. ويكرّر سقيها مرة أو مرتين كل يوم الى ان تنصل وتتوم. واهالي النكورة يسقونها مراراً كثيرة وعندى ان ذلك غير جيد

التطاف. حينما يشرع الورق بصفر يُقَطَّفُ ما اصفر منه ويكرّر ذلك اربع مرات ويُسَقَى ما يُقَطَّفُ في المرة الاولى تكمية وما يُقَطَّفُ في الثانية ثوبياً وما يُقَطَّفُ في الثالثة غلياً وهو اجودها وما يتطف في الرابعة ترويسة. اما الروس فيفظونها ويفطعون معها شيئاً من السوق ويسمونها روساً. وتُنْتُكُ اوراق كل قسم من الاقسام المذكورة بحيث من قتب او شعر حال قطانها ومحل الشك في الصلح قبل طرفه باصبع وآلة الشك مسة عادية. وحينما تلتى الحيطان يُشْرَكُ كل تحيط وحده في مكان معرض للشمس حتى اذا جف جانب قلب لكي يجف الجانب الثاني. وقبل ان تجف الشوك تماماً تطوى مبتلة بالندى او بالماء وتضغط اوراق كل شك وحده بكنا البدين حتى تُبرَمُ اوراقه ثم يوضع بعضه فوق بعض في سلال ويضغط بعض الدقائق ثم يرفع ويوضع في الشمس ثانية ويُتْرَكُ حتى يجف تماماً. ثم يُرْفَعُ في اوائل الليل او اخره اذ يكون رطباً قليلاً ويطوى ويوضع في سلال ويضغط فيها الى حين الطلب ويحصل من الارض المذكورة 160 اقة مئة منها على الاقل من الفخلي الذي يباع افته بنحو ثلاثين او اربعين غرشاً وما يبقى يباع باقل من ذلك

مس هيلانه كلابستون

قد جذبت مس هيلانه كلابستون ابنة وزير انكلترا الاول انظار الناس اليها لتجاعتها الاديبة وطلبها العلوم والمعارف وكل الامور المتقدمة. فكانت هذه الفتاة احسن قدوة لكل فتيات الانكليز. قالت احدي الجرائد ان تلك الفتاة اجابت على كل المسائل التي سُئِلَتْ في الامتحانات المدرسية ورجعت اليوم الى المدرسة الكلية في نيوهام لتدرس كل العلوم التي تتمكن بها من ان تكون مدرسة العلوم العالية في تلك المدرسة. قدس ابنة الوزير الاول وبذل جهدها في ان تكون معلمة في مدرسة من الامور الجديدة بين عطاء الاوربيين. فلا غرو ان اشغلت كل جرائد اوربا (النشرة)

اصل اللغة

او كيف ابتداء الانسان بالنطق

اشتهل الفلاسفة في هذه المسئلة طويلاً ولم يهتدوا الى حلها حتى يومنا هذا لشدة خفافها وبعد غايتها
 مما ابقاه السلف وتداوله الخلف من اساطيرهم ونوارخهم. فقبل ابتداء الانسان بتسطير النوارخ ابتداء بكتابة
 الحروف وقبل ابتداءه بكتابة الحروف ابتداء برسم الصور ونقش ما يشير الى الحوادث وقبل ابتداءه
 بالصور والنقوش ابتداءً بقص الاخبار والمخاطبة بالحوادث وقبل ذلك ابتداءً بالنطق والتعمير عما في ذهنه
 بالفاظ. وقد سدل الخفاء برقعته على هذه المسائل كلها حتى لم يبق ما يجبر باصل التاريخ^(١) خبر اليقين
 فلا بدع ان اخفى اصل اللغة وعنت الايام رسمة

ولما كانت اللغة كثيرة التركيب بديعة الاساليب تحار الافتكار في اتساع اطرافها وبعد اكثافها
 عجز الناس عن ادراك كتبها وقنطوا من معرفة اصلها فارضوا عقولهم زماناً بما اوقنها عن البحث والتعليل
 وقالوا ان الباري خلق اللغة ثم لقنها الانسان فخلقها كما يتلقن الطفل الكلام من فم والده. وقال البراهمة
 ان اللغة الالهة ونظروا في مدحها الاشعار وزعموا انها منذ الازل تعمل مع الالهة العجائب ولم تظهر للبشر
 الا بعض الظهور. وسموا الفترة وسما التنس الثور وجعلوا العقل البشري ابنها. واستمروا على ذلك
 حتى قوي فهم العقل على الوهم فجعلوا بشرحون بقرتهم هذه ادق الشرح. وذهب كثير من علماء
 اللاهوت قديماً وحديثاً الى ان الانسان تلقن الكلام تلقيناً. وقد ورد ان يونوموس اتهم باسليوس
 بانكار العناية الالهية لقولوا ان الله لم يخلق اسماء الاشياء بل الانسان استنبطها بقوة اودعها الله فيه. فرد
 عز يغوريوس استغف نياساً تهمة يونوموس بان الله اعطى الانسان قواه فلا يلزم من ذلك ان يكون الله
 عاملاً لكل ما يعمله الانسان كما اذا بنى الانسان بيتاً فان الله اعطاه القوة لبناء البيت ولكنه ليس هو الباني
 بل الانسان وكذلك استنباط الالفاظ فانه يعزى الى الانسان والله واجب القوة المستنبطة

ومثل ذلك بدفع العلماء اليوم قول القائلين بان اللغة خلقت وُلِّقَتْ للانسان ويزيدون ان
 لكل لغة من اللغات اصولاً قليلة تنفرع منها كل مفرداتها تروعا على فروع بموجب احكام مقررّة
 تشهد ان اللغات نمت واتسعت بممارسة الانسان لها على طول الايام^(٢). ومما يمكن من قول القائلين
 بان اللغة متركة فانه لايجل البعض المسئلة التي نحن بصدد ما اذا التحصل منه ان الانسان تعلم

(١) تجد كلاماً عن اصل التاريخ وجه ٦٦ من هذا الجزء. وعن اصل الكتابة وجه ١٨٥ من السنة الرابعة

(٢) ان البحث عن تشرع اللغات وشرايع نموها وتغيرها يتعلق بعلم اللبولوجيا وهو علم حديث الوضع اخص

مواضع تحليل اللغات بمعرفة اصولها

الالفاظ تعلمًا والمطلوب ان يُعرف كيف حصلت تلك الالفاظ فان كانت قد خُلقت فكيف خُلقت
ذهب فلاسفة القرن الثامن عشر^(١) وغيرهم ان الانسان خُلِقَ اعند اللسان يعبر عن أفكاره
بإشارات يديه وحركات وجهه وسائر اعضاء جسده فلما كثرت عليه الأفكار ضاق ذرعًا عن تأديتها الى
ذهن رفيقها بالاشارات والحركات فانتحل عند لسانه وجعل يتفجع عن ضائره بلفظ يستنبطه ويقع الاتفاق
على استعماله. الا انهم اختلفوا في زمان الالفاظ المستنبطة فقال بعضهم استنبط الفعل اولًا لان الحاجة
اليه اسس اذ اسماه الذوات يسهل افهامها بالاشارات او بالتشبيه بها واما الافعال فتدل على معان
لا تهم بالاشارة ولذلك كان الناس اذا رأوا الذئب قادمًا يشيرون اليه ويصرخون "جاء" تحذيرًا من
شره وقال آخرون استنبط الاسم اولًا لسهولة ادراك الافعال المستنبطة اليه بعد ادراكه فكان الناس
اذا رأوا الذئب قادمًا يصرخون "الذئب الذئب" فبراه السامع ويعرف قدومه. فصول استنبط الفعل
قبل الاسم او الاسم قبل الفعل فحين لا يرى كيف جاز على اولئك الفلاسفة ان البشر استنبطوا الالفاظ
قديماً وانتقلوا على استعمالها اتفقاً ولم لا يقدر ان يكلم احدهم الآخر ليلتصلا دواعي الاتفاق او الاختلاف
اما الآن فقد نهج العلماء لحل هذه المسألة منهجاً آخر وهو مقابلة لغات البشر بعضها ببعض وردّها
كلها الى اصول قليلة فوجدوا ان اللغة العبرانية مثلاً نشئت كلها من نحو ٥٠٠ اصل على ما يقوله العلامة
رينان وان اللغة السنسكريتية لا يزيد عدد الاصول التي نشئت منها عن ذلك على ما يظنّه العلامة
مكس ملر وان اللغة الصينية تأنف كل مفرداتها من نحو ٤٥٠ اصلاً حال كون قواميسهم تحذري ما بين
اربعين الف كلمة وخمسين الفا على ما يستخرج من كتابة العلامة ستانسلاس جوليان. ثم قالوا ان كانت
لغات البشر منتقة من اصول لا يزيد عددها عن بضع المئين فلم بعد علينا الاكتف الطريقة التي
توصل بها الانسان الى النطق بتلك الاصول لمعرفة اصل اللغات. وذهبوا في تعليل ذلك ثلاثة مذاهب
قال اصحاب المذهب الاول قول فلاسفة القرن الثامن عشر وهو ان الانسان كان يعبر عما في
صميمه بالاشارات والحركات حتى تكاثرت أفكاره ولم تعد الاشارات والحركات تكفي للتعبير عنها .
فجعل يحكي الاصوات التي يسمها فكان اذا اراد ان يشير الى الكلب حكى صوت نباحه فقال بو وومثلاً
واذا اراد ان يشير الى الغراب قال غاق او الى الضية ماء او الى وقع الحجارة طق الى غير ذلك. ولما وجد
حكاية الاصوات هذه تفي بالمقصود اعتمد عليها فحصلت منها اصول اللغة ثم طرأ عليها التركيب والتحت
والحذف والتغيير وما شاكل فانتت سائر الالفاظ اللغة كذلك للتعبير عن كل خاطر يخطر في النفس
وقال اصحاب المذهب الثاني^(٢). لم تذهب مذهب حكاية الاصوات ونحط من درجة الانسان
فجعلها يحكي اصوات الوحوش ويلتقن دندنة الحشرات كانه ليس له اصوات يعبر بها عن فرجه وترجه.

(١) مثل لك وادم سيبك ودوكند ستيرورت (٢) مثل كندلاك

لم ينطق الانسان بحكاية اصوات ما حوله بل باصواته الطبيعية التي تدل على حالاته كالعويل عند الويل والضحك عند الفرح والتهد عند الغم وقس على ذلك سائر الاصوات الطبيعية . فهذه كانت الاصول ومنها تفرعت سائر مفردات اللغة .

اما اصحاب المذهب الثالث فاحدث عهداً من سوامهم واشهرهم العلامة ثمان مكي ملر وريمان . قال مكي ملر ما ملخصه : لا يتكرر ان اللغة قد يمكن ان يكون اصلها حكاية الاصوات لانسان التعبير عن الافكار بهذه الحكاية فقد روي ان انكليزياً اراد تناول الطعام بالصين فقدموا له لحمًا اشبه باصله وكان جاهلاً للسان اهل الصين فقال لهم "كوك كوك" فاجابوه على الفور بـ"و و و" فعرف انه لحم كلب لا لحم وزكاليو قيل له ذلك بالانكليزية ولكن هذه الاصوات ليست بلغة ولا تعلم ان لغة من اللغات مشتقة منها . ولو كانت اللغات مشتقة منها لكانت الحيوانات اول ما يحيى بها ولكن ابن "بورو" من لفظ "الكلب" و"توتو" من لفظ الهر و"غاق" من لفظ "الغراب" وابن اصوات اكثر الحيوانات من اسمائها . نعم ان بعض الحيوانات سماه باصواتها ولكنها كالازهار المصطعة لا اصل لها . ولا فرغ يشتق منها بخلاف سائر الاسماء التي ترد الى اصولها فجزئها عن من يشاءها وننتق منها الاشتقاقات العديدة . وايضاً فأتنا بزيادة تحليل الالفاظ وتجريد الاصول يقل معنا عدد هذه الاصوات الحكية حتى لا يبقى ريب في ان الاصول ليست منها

هنا من قبيل حكاية الاصوات وهو المعروف في اصطلاح هذا الفن بالـ"أوتوماتياً" واما الذين يذهبون ان الاصول مصدرها اصوات تارة الانسان وتهد وعويلوما اشبه فيعترض عليهم كما اعترض على اصحاب المذهب الاول بانه يمكن ولكن لا لغة من اللغات الموجودة مشتقة منها ولا سبب لانها تنتهي عند ما يتدنى الانسان في الكلام . قال هورن تلك لانقوم اللغة الا عند سقوط الاصوات الطبيعية . ألا ترى ان الانسان لا يستعمل هذه الاصوات الا اذا عرض له ما يعجبه فيقلبه عن طبعه وينسى الالفاظ برهة او اذا خاف من فوات الفرصة اه . ولو كان اصل الكلام الاصوات الطبيعية لكان الالم يعني باخ وليس بالالم . والضحك به وليس بالضحك والتوجع به وليس بالتوجع ولكن الفرق بين هذه وتلك كالفرق ما بين الثريا والترى وليست هذه الاصوات اقرب الى الكلام من الاشارات والحركات فكما ان هذه لا تعد لغة فتلك كذلك

وزد على ما تقدم انه لو كان اصل اللغة حكاية الاصوات او الاصوات الطبيعية على ما في المذهبين المتقدمين لكان من الغريب ان الحيوانات البكم لا تتكلم وفيها ما يستطوع ان يحكي كلام الناس كالبيغاء وغيره وما له اصوات كثيرة طبيعية تدل على فرسه وحزنه وخوفه واسد كما للانسان . ولو كان اصل اللغة ما تقدم ايضاً لكانت الالفاظ وضعت اولاً للصور الجزئية التي ترسم في الذهن تقلد عن المحسوسات ثم

أطلقت على الصور الكلية تدريجياً فان من سُمي الكلب بـ *بَوَو* مثلاً انما سُمي كذلك كلاً معيناً أولاً فكان لفظ *بَوَو* ومقصوراً على ذلك الجزئي ثم اطلق بالتدرج على كل كلب . والتصحیح ان الانسان وضع الالفاظ أولاً للدلالة على الصور الكلية فاننا اذا حملنا الفاظ اللغة وردناها الى اصولها وجدنا انها وُضعت أولاً للدلالة على صفةٍ يختص بها ذلك الشيء او على فعلٍ من افعاله فالكهف مثلاً في اللغات الآرية رُدوه الى اصله فوجدوه مشتقاً من معنى الثقب والنقطة والنهر من معنى الجري . فهاتان الصورتان كلياتان عامتان خُصصتا أولاً لجزئي ثم اطلقنا على الكلي تدريجياً

هنا وفي اعتقادي ان الحيوان الابل لم لا يقدر على التصورات الكلية وانما يقدر الانسان على ذلك من بين سائر الحيوانات ولذلك لا يفكر الا الانسان ولا ينطق الا هو فالفكر والنطق لا يفتقران . ان الكلام بلا فكر اصوات فارغة والفكر بلا كلام لغو فالفكر الا الكلام المنخفض وما الكلام الا الفكر المرتفع وما الكلمة الا الفكر المتجسد . انتهى ملخصاً عن مكس ملر

والمذهب الثالث هو مذهب مكس ملر المذكور وهو ان الانسان نطق أولاً باصول الالفاظ بقوة كانت مقرونة في جيلهِ ثم ذوت غضاضتها بقله الاستعمال وضعف فعلها بطول الاهال حتى تعطلت فيه وبطلت . وهالك مذهب ملخصاً : اذا قرع الذهب رنٌ غير رنة الحديد واذا قرع الخشب صات غير صوت الخرف وكذلك الانسان اكل المخلوقات الطبيعية فانه لم يخلق مقصوراً على حكاية اصوات ما حوله للاشارة اليها او على اصوات طبيعية فيه للاشارة الى حالات نفسه كالحَيوان الاعمى بل اودعت فيه قوة من شأنها التعبير عما في ضميره بكلمات ملفوظة . فكان الفكر اول ما يجول في دماغه كانه يقرع تلك القوة فتصوت بالفاظ يفهم الفكر منها وهذه الالفاظ هي اصول اللغة وقد طرأت عليها عوارض التغيير والتركيب حتى تالتت منها مفردات اللغة . ولما تم استنباط الاصول ولم يبق للقوة المذكورة مندوحة للعمل ضعفت كما يضعف السمع او البصر او غيرها بقله الاستعمال حتى تعطلت وبطلت من البشر

ورد هوثي العلامة الاميركي الشهير على العلامة مكس ملر باثمة يلزم من ذلك ان يكون الانسان قد نطق من تلقاء القوة التي كانت فيه وان الباعث على نطقه لم يكن معاشرته ابناءه جنسه والواقع خلافه . وان النطق والفكر متلازمان واحمال ان الفكر قد يكون بدون النطق . وان القوة التي يزعم وجودها يقتضي ان لا تبطل من الناس لوصح زعمه اذ لا تزال الافكار المتبكرة والخواطر الجديدة تخطر على اذهانهم كما كانت ولكنها لا تدبر المستهم في افواههم الآن للفظ بالفاظ مبتكرة تدل عليها فلا دليل على انها كانت قبلاً . وبينها محاورات ومناقشات لا محل لذكرها في هذه المقالة

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

حلواء التفاح

قص من التفاح كل بقعة مضروبة ثم قطعة كما تـ بلا تشهير وضعه في ماء بارد ليقب لونه غير متغير ثم ارفعه من الماء ولا تشفته وضع لكل اوقية منه اوقية من سكر التوالب الجيد وقشرست ليمونات حامضة تشهيراً رقيقاً جداً واضف هذا النشأ الى التفاح مع عصر الليمونات وما يلزم من الماء لحفظ الكلك من الاحتراق . ومنى لان التفاح وتعد فضة في اوقية من التماس حتى يسيل منها الى قوالب اذا شئت اكله حالاً او الى اوقية يحفظ فيها اذا شئت حفظه . وغط هذه الاوقية بالورق

حلواء الاجاص

قشر الاجاص الناضج الكثير العصارة واترع بزره وقطعه وضع لكل اوقيتين منه اوقية ونصفاً من السكر واتحت قشر برقالة او ليمونة حامضة على مررد كبرد الجين واضفه اليه مع ملعقة صغيرة من الرنجيل . واغل الكلك على نار خفيفة حتى يتعد وانت تحركه وقشر الزبد عن وجهه قبل تحريكه ومنى نضج فضة في اوقية سخنة وسد عليه

حلواء البندورة

يصع احسن نوع من حلوى البندورة هكذا : خذ البندورة الناضجة قليلاً بكثر فيها العصارة جداً

وخذ قدر وزنها تماماً من السكر . ثم اسلها في الماء الغالي حتى يسلخ قشرها عنها بسهولة وقشرها وضعها في وعاء بلا ماء بعد نقشرها واعصرها واضف اليها السكر مع ما يناسب ذوقك من الرنجيل المحقوق وقشر الليمون الحامض الجديد منحوراً على المررد نخلتاً دقيقتاً وعصر الليمون لتحسين الطعم . وحرك الكلك معاً سخنة على نار خفيفة واغله ساعتين او ثلاث ساعات حتى يتعد وارف الزبد عن وجهه وحركه الى قعر الوعاء كلما رفعت الزبد عنه . وبعد ما يتعد صب في كوروس من الخار او نحوها وغط جيداً ولف ورقاً لنا محمكاً على الفطاء . وهو حلواء لذيقاً جداً ولا يد من تكثير الرنجيل والليمون فيها حتى يغلب طعم البندورة لان المقصود من البندورة ليس الطعم بل النفع والجسم . وهذه الحلواء من احسن ما يعطم للأولاد والضعاف الاجسام

سلطة اسبانية

يقول المثل الاسباني يلزم لتبيل السلطة اربعة اشخاص متلاف يتفق على الزيت ويخل على الخل ويشير بشير بكمية الملح ويخون لخلط هذه التوابل الاربع معاً خطأ تاماً بالتحريك العنيف . وسلطتهم شهيرة يصنعونها من الخس هكذا : ضع التوابل في وعاء كبير حتى يكون مدى تحريكها

وخلطها ثم ضعها في وعاء على جانب وضع الخس في وعاء آخر على جانب آخر ولا تضع التوابل على الخس إلا عند وقت الطعام لئلا تذهب برخصته وطراوته. ولا تنص الخس بالسكيت بل قطعة بيدك وادم ساقه وبعد ما تنسله مراراً بالماء البارد نشفه وبعد الأكل بقليل صب عليه التوابل ورش على وجهه الطرخون. أما التوابل فتصنع بزوج كيات متساوية من الخل الثوري والماء وملعقة صغيرة من الفلفل الحار والملح وأربعة اضعاف الخل والماء من الزيت الحلو

خمر الدراق والشمس

قطع ثنائي اوراق من الدراق الكثير العصير الجيد النوع وانزع النوى منها ثم ضعها في ١٦ اوقية من الماء الناعم واضف اليها خمس اواق من السكر مكرراً كسرّاً صغاراً. واكر النوى واستخرج لبه ودقه وضعه في وعاء نظيف. ثم ضع الدراق المضاف اليه السكر في وعاء آخر واغله وانزع عنه ما يظنن عليه من الزيت حتى ينقطع. ثم صب في مصفاة حتى يتزل مرشحاً صافياً الى الوعاء الذي فيه لب النوى المدقوق وحركه وغطه جيداً واتركه حتى يبرد. وبعد ما يبرد اضف اليه قطعة كبيرة من الخبز المحمص منظفة بخمر البيرا الجيد حتى يختمر. ورشها بعد الاختمار الى برميل صغير او دن وما شاكل واضف الى مرشحه قبينة من الخمر المسكة واتركه تصف منه من الزمان. ثم املاً كاساً عن وجهه فان لم تجده صافياً فاذب ثمانية دراهم من مسحوق الصغ العربي في ٢٦ درهماً

منه على نار خفيفة واضف اليها ثمانية دراهم من مسحوق الطباشير وصب الكل في البرميل وحركه بفضيب تحريكاً خفيفاً مع الاحتراس من ان يبلغ التفضيب قعر البرميل فيثير ما رسب فيه من الخال. وبعد ما تركه كذلك ثلاثة ايام صب في قناني فيكون صالحاً للشرب بعد نصف سنة أخرى من هذا الحين * وعلى ما تقدم تصنع خمر الشمس ايضاً

خمر عطرة

نق العنب الجيد الصحيح الناضج من العمايش ثم ضعه في مخمل كبير من الشعر واعصره بيدك حتى يتزل العصير في وعاء نظيف من الخشب واضف لكل اوقيتين من العصير اوقية من الزبيب مقطعاً قطعاً صغيرة واتركه كذلك اثني عشر يوماً وانت تحركه مرتين او ثلاثاً كل يوم. ثم رشه الى برميل او دن ولا تمد عليه الا بعد ثلاثة ايام من ترشحه واتركه كذلك ثمانية اشهر ثم صب في قناني. وان لم يكن حبيلاً صافياً فاضف اليه ٢٦ درهماً منه ٨ دراهم من مسحوق الصغ العربي و٨ دراهم اخرى من مسحوق الطباشير وحركه تحريكاً خفيفاً وبعد ثلاثة ايام او اربعة صب في القناني. واذا عتيقت هذه الخمر ثلاث سنوات فاقت ما سواها بلذة طعمها وطيب رائحتها

خمر بقراط

ضع اوقيتين من احسن انواع الخمر في وعاء. ثم احتق في هاون درهين من الترفة وجوزتين من جوز الطيب و١٢ قشرة من قشر جوز الطيب

والمعلقة صغيرة من بزور الكزبرة وامتزجها كلها معاً
واضفها الى الخمر وزد عليها الفشر الصفراء الرقيقة
من اربع ليمونات حامضة وعصير هذه الليمونات
واربع اوقية من سكر القوالب. ثم غط الوعاء جيداً
واتركه اسبوعاً من الزمان او اكثر وفتح السائل
بعد ذلك بكيس من الكتان وصبه في قناني
صغار

عطر للابادي

انزع ١٦ درهما من ماء الورد بثمانية دراهم
من زيت اللوز الحلو واطرف الى المزيج عشرة دراهم
من زيت الطرطير فلك عطر جيد تطيب به
الابادي

مسحوق الاسنان

انثر من عند الصيدلاني نصف اوقية (اربعه
دراهم) من جنراً رُس ونصف اوقية من مسحوق
الطباشير المحضر الناعم وحبين او ثلاثاً من الترنفل
الفلسكي وامتزجها واحضها كلها معاً في هاون وضعها
في علب مسدودة لتجلبوها الاسنان
دهون للشفتين

ان المسافر كثيراً ما تشقق شفتاه من الهواء
والشمس فتولمها . وقد صنع لوقايتها من ذلك
ادهان عديدة منها ما ياتي : خذ اوقية طيبة من
غراء السمك واخرى من غراء الرقوق ودرهمين
من السكرينات ودرهمين آخرين من صمغ الكثيراء
واغل الكل في اوقية من الماء حتى يصير قوامه
بغلظ قوام الغراء وتي برد فدرجه بين يدك
قضايا كقضايا شمع الختم . وبله بلعابك وتب

شرباً منعش
انقع ليرة ونصفاً من اللوز المر في الماء البارد
حتى يقصر ويبس ثم دق في هاون حتى ينعم
واضف الى ليمونين من احسن انواع البرندي
الفرنساوي وقره كثيراً بعد ذلك. ثم اغل ليمونين
من الحليب الكثير الزبد وانزله عن النار واطرف
اليه ليمونين من مسحوق السكرينات الابيض وامتزج
الكل معاً اي اللوز والبرندي والحليب والسكر
نبات وايق المزيج اسبوعاً او اسبوعين وانت هزه
من حين الى حين . ثم رشها بكيس كتان وصبه في
قناني وضع قليلاً منه في القدح وبرده بقطعة من
الثلج فبجده مشروباً على غاية اللذة
جالاب طيب

خذ اوقية من احسن انواع الريس وامتزج
بزورها واهربها . ثم قطع اربع ليمونات حامضة
قطعا رفاقاً . وامتزج الفشر الاصفر عن ليمونين
آخرين . وخذ اوقيتين من مسحوق سكر القوالب .
ثم صب ١٦ اوقية من الماء في وعاء من الخرف
واغلها نصف ساعة من الزمان على النار وصب
فيها الريس والليمون والسكر ورتب تغلي شديداً

طرد النمل الصغير (الذرة)

امزج ملء ملعقة صغيرة من الطرطير المتقي
بملقتين من الدبس وضع المزيج في ماء وحركه
واجعله حيث رأيت النمل . وفي الصباح تجد غللاً
كثيراً ميتاً على وجهه والبنية قد ارتعت وهربت
ثم أرق النمل الميت عن وجهه وضعه (المزيج) في
المكان الآخر الذي يظهر النمل فيه فيحدث به
ما حدث قبلاً . قالت صاحبة هذه الوصفة وقد
عرفت بالاختيار ان هذا العلاج يفتي عن وسائل
كثيرة لاهلاك الذرة وابعاده عما يجمع عليه

حبر لا ينجي

كل ربة بيت يمكنها ان تصنع حبراً لا ينجي
لتعلم الثياب او نحوها هكذا : تقطع قضبان الساق
وتعصر حطبيها في فيجان ثم تكتب به على الثوب
وتضعه في الشمس فتسود الكتابة على الثوب ويمسر
محوها بعد ذلك

الخدم

كثيرون يحسبون آلات بكاء لقضاء
الاعمال المنوطة بهم والحال ان لم فعلاً في البيت
لا يقل عن افساد اخلاق اولاده او اصلاحها
فاذا كانوا سفاهة فساد اخلاق اولادهم كسالى
انسدوا اخلاق الاولاد لاجلهم واذا كانوا لطفاء
امناء صادقين نشيطين استفاد الاولاد منهم فوائد
ادبية ومادية لا تقدر فيجب ان يختار اهل البيت
خادمهم او خادماتهم كما يختارون تهذيب اولادهم
وسعادتهم

عليه ورقة فلتصق عليه . ويصير صالحاً للجل من
نكان الى آخر

علاج البق

افضل الطرق للتخلص من هذا الحيوان
الكره العاصي عن الخروج بعد دخوله البيت
التفتيش عنه في كل ثقب وشق ومحاربه نهائراً ولبلاً .
وقد استعملت علاجات كثيرة لتنته منها خط
الزئبق بيض البيض ودهن الشقوق بها ولا
فائدة من الزئبق على الاطلاق وانما الفائدة من
بياض البيض بسد الشقوق لا غير . ومنها مذوب
السلفاني في الكحول وبسبب الصادقة لهذه الغاية
باسم ملفق وهو يقتل كل بقعة وصل اليها ولكنه سم
نافع فيجئ ان يتسم به بعض مستعمليه عرضاً . ومنها
الكبروسين وهو يقتل البق حالاً ولكن رائحته
شديدة وتبقى زماناً طويلاً . ومنها البترين ولا تطول
رائحته ولكنه سريع الانتعال فاذا اثنى ضرره من
قبيل استعماله واستعمل صباحاً وأطلق الهواه في
الفرقة التي استعمل فيها زالت رائحته مدة النهار .
ويستعمل بفضه مجففة صغيرة . ومنها املاء الشقوق
التي البق فيها بالصابون وهي واسطة سهلة حيث
يمكن استعمالها

قتل الصراصير

امزج قليلاً من مسحوق الزنجير بتفاحة مشوية
وضعها في الاجناش التي تخرج منها الصراصير
فتملك بها ولكن احترس من ان يصل الاولاد
اليها وياكلوها فيسموا

اخبار واكتشافات واختراعات

المتبور ولوجيا

ان مقدار المطر الذي نزل في القدس هذا العام (اي من ١٨ اثناء سنة ١٨٨٠ الى ١٥ نيسان ١٨٨١) هو كما يأتي:

في يوم من ت ا سنة ١٨٨٠	٠٤٠٠	من القيراط
في ٥ ايام من ت ٢	٠٨٦٠	" "
في ١٥ يوم من ك ا	١٢٠٩٥٥	" "
في ٢ ايام من ك ٢ سنة ١٨٨١	١٢٢٥٥	" "
في ١٢ يوم من شباط	٤٤٢٠	" "
في ١٠ ايام من اذار	٤٢٥٥	" "
في ٨ ايام من نيسان	٢٢٠٥	" "

٣٦٠٥٢ من القيراط

فالمجموع

اما مقدار المطر الذي نزل عندنا العام الماضي فكان ٢٢٠٢٥٥ فيزيد مطر هذا العام عن

(يوسف المجل)

الماضي ٢٢٦٥ من القيراط

بيان المطر الذي هطل بالذاصرة سنة ١٨٨٠ و ١٨٨١

كل المطر الذي هطل عندنا هذه السنة ٢٠٠٩٥ قيراط وهذا تفصيله

٠٠٠٥٢	في يومين من شهر ايلول
٠١٠٧٩	في خمسة ايام من شهر ت
١٠٠١١	في ١٧ يوماً من شهر ك ا
٠٢٢٢٢	في ٢ ايام من شهر ك ٢
٠٦٠٩٥	في ١٦ يوماً من شهر شباط
٠٦٠٩٢	في ٩ ايام من شهر اذار
٠٢٠٤٢	في ٦ ايام من شهر نيسان

سليم عيود

الجيولوجيا والمعادن

زلزلة صاقس

جاء في جريدة ناتشر انه يوم حدوث الزلزلة في صاقس كان طنسا كدرا كبير البروق وان جبال الجزيرة وآكامها مادت بالزلزلة فكانت الصخور الكبيرة تنهال منها فتحدد الارض وهب ساقطة ولا تخدب الانهار وان الارض تشقت في اماكن كثيرة. وان بعض الانفاض التي رمتها الهزة الاولى تخرجت بها على كثيرين من الاحياء سقطها الهزة الثانية فنفتحت لهم طريقا للنجاة والالكان عدد القتلى اكثر كثيرا. هذا واما التفارير الواقعة عن هذه الزلزلة فلم ترد الى الآن. وما يتعلق بذلك ان بركان يزوف هاج في السادس من نيسان هيجاناً عنيفاً وجرت منه مجار كبيرة من الحمم الى الشمال وانفجرت شقوق كثيرة حول فتحة خرج منها الدخان كثيراً

زلزلة اغرام

المعنا في الجزء الاخير من السنة الماضية الى زلزلة اغرام واذ قد تم الجهد العلمي الآن في هذه الزلزلة نورد معتمدين على تقرير الاستاذ زابو استاذ الجيولوجيا في مدرسة بودابست الجامعة (في هنكاريبا)

اغرام او زغرب مدينة في هنكاريبا واقعة في ٤٥ و ٢٩ من العرض الشمالي و ١٦ و ٤ من الطول الشرقي يبلغ سكانها عشرين الفا باعنتها الزلزلة في التاسع من كانون الاول سنة ١٨٨٠ في

الساعة ٩ والدقيقة ٢٣ والثانية ٥٢ فابتدأت بحركة من اسفل الى اعلى مصحوبة باصوات هائلة ثم هجمت قليلاً ثم عادت هذه وتلاها حركات موجية من الشرق الشمالي الى الغرب الجنوبي وحدث كل ذلك في عشرين وان ثم تكررت الهزة بعد ثلاث دقائق وكانت موجية ودامت تتابعها الى الرابع والعشرين من اذار ولكن الهزة الاولى كانت القاضية فخرت اكثر المباني الكبيرة واضرت بكثير من المباني الصغيرة وشعر بها الناس في مساحة يبلغ قطرها اربعين ميلاً ولكن مركز فعلها كان في اغرام والظاهر انها فعلت فعل الهزات الرجوية فادارت بعض الاجسام عن مواضعها الى جهة تخالف دوران عقارب الساعة. وفعلت بالطبقات العليا من الابنية اكثر مما بالوسطى وبهذه اكثر مما بالسفلى. وكان فعلها في القرى المجاورة لاغرام شديداً ايضاً ولكنه اقتصر على المباني الكبيرة كالقصور والكنايس والمدارس. وكان مركز الزلزلة الحقيقي الى الجنوب الغربي من اغرام حيث النهر ساق. وهناك تشقت الارض شقوقاً كثيرة منها شق طوله خمسة كيلومترات والظاهر انه انفتح وانغلق مراراً كثيرة لانه قد فذف رمالاً وماء ممتزجين. وقد تلت هذه الزلزلة من اهالي اغرام اثنين فقط وجرحت عشرة جروحاً بليغة ورضضت عشرين رضوضاً طفيفة

زلزلة اسكيا

والمعنا ايضاً الى الزلزلة التي حدثت في جزيرة اسكيا ودمرت مدينة كاسامبسيولا والآن قد رأينا فصلها في جريدة ناتشر فلخصنا عنها ما

على شق الارض والانفجار منها في هذه النوبة

بدت زلزلة هائلة بآرمينيا خربت اربعا وثلاثين قرية على شواطئ بحيرة وان قُتِلَ بها كثيرون وذهب من تبقى في الحياة باوي الجبال الهجورة

الطبيعات والكيميا

ذخر الجاري الكهربائي

يذهب العاملون بالكهربائية ان استعمال الضوء الكهربائي للانارة عوضاً عن ضوء الغاز وغيره من الاضواء التي يستعملها البشر لا يتم ما لم يستنبط لذلك استنباط يد تذر الجاربه الكهربائية وتجمع الى حين الحاجة حتى اذا وقع خلل في الآلة التي تستعملها الكهربائية وكنت عن توليد الكهربائية مدة ثوب عنها الجاري المدخورة فلا يرتفع النور من اختلال حركات الآلة ولا يقطع من انقطاعها ولذلك صرفنا معظم عنايتهم الى ذخر الكهربائية في ما سوه البطارية الثابته فكان الحاصل انهم استنبطوا في هذه الاثناء استنباطاً يؤمل منه بلوغ اتصى المني اذا صح ما ذكره السروليم طسن كبير علماء هذا الزمان . اما هذا الاستنباط او بالاولى هذا التحسين فان الاستنباط قدم المعهد فينتصح ما يأتي

لا يخفى ان العلامة قلنا اكتشف رصيفه سنة ٨٠٠ او بعد ذلك بسنة اكتشف عالم فرنساوي

يأتي: اسكيا جزيرة واقعة بين خليج نابولي وخليج كاتيا محيطها عشرون ميلاً ومساحتها نحو ٢٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢٨٠٠٠ فيها بركان يسمى ابوميو علوه عن سطح البحر ٢٥٧٤ قدماً وهو كبير الهياج هاج سنة ١٢٠٢ فاضر بالجزيرة ضرراً بليغاً وكاسا مسيولا مدينة صغيرة فيها يبلغ سكانها ٤٠٠٠ نفس وقد خربت بالزلزال الاخير الذي باعتمها في الرابع من شباط بعد الزوال بساعة وخمس دقائق ونصف دقيقة حتى لم يبق من مبانيها الا اليسير وقتل من اهلها اكثر من ١٢٠ وجرح ١٦٠ جروحاً بليغة . وحدثت الهزة الاولى فجأة كأنها صادرة من مركز الارض ثم تبعها موجات كثيرة وتلا التموجات اصوات من جوف الارض كالرعد القاصف ولم تؤثر هذه الزلزلة بالسيسوغراف في نابولي ولا في بزوف حتى ظن بعضهم ان الزلزلة كانت محصورة حيث حدثت وانما حدثت من ان المياه المعدنية الكثيرة في تلك النواحي قد جوفت الارض بما تخرجها معها من موادها فصار من ذلك كهف عظيم تحت المدينة (او حيث كان مركز الزلزال على ربع كيلو كرام من المدينة الى جهة الجنوب الغربي) ثم تقوض هذا الكهف فنهز الارض تلك الهزة ولكن على ذلك اعتراضات لا يسعنا ذكرها والراجح ان الجزيرة لم تنزل بركاناً عاملاً وان النار غير بعيدة عن وجهها وقد اهاجها الهياج العام الذي حدث في اماكن كثيرة من اوربا في الثاني والخامس من شباط فكان اشد فعلها حيث الارض رقيقة ولكنها لم تنق

اوه كوثيرو انه اذا جُبل قضا هذا الرصيف شربطين من البلاطين او الفضة وغسا في الماء المملح بالملح او ملح الشادر لخله تعد فصلها عن الرصيف يجرب في منها مجرى كهربائي قصير المدة . ثم وجد العلماء بعدئذ ان ذلك لا يقتصر على البلاطين والفضة بل يحصل من الذهب والحديد ايضا ويتوان سببه استقرار غازي الهيدروجين والاكسجين او استقرار حامض وقاعدة على القطبين وتتردد ذلك السبب سنة ١٨٤٢ باختراع كروف لبطارية غازية (غير بطارية الشهيرة) مؤلفة من صفيحتين من البلاطين فقط يخيظ باحدهما غاز الاكسجين وبالاخرى غاز الهيدروجين حتى يتغير سطح كل منهما تغيرا كيمائيا غير الذي يتغيره سطح الاخرى فتصيران بمثابة صفيحتي التوتيا والنحاس في البطارية الاعتيادية . وفي ١٨٥٩ اجعل ميبولاتي للبطارية فطين من الرصاص وغسها في حامض كبريتيك مخفف واجرى فيها المجرى الكهربائي من كاسين من كوروس بنسن ثم فصلها عنها فجرى منها مجرى كهربائي قوي جدا مدة من الزمان . فضع على ذلك بطارية الفانونية المنسوبة اليه من صفيحتين كيرنين من الرصاص قرب احدهما الى الاخرى حتى تقل المقاومة الداخلية بينها وفصل بينها بجنيفس (ثم صار يفصل بمغيط) حتى لا تناسا ولف الواحدة حول الاخرى ووضعها في كاس فيها حامض مخفف . ثم صنع عدة كوروس اخرى كالانقدم وضها معا فالتت بطارية الفانونية منها . وكان وزن الكاس منها ٢٠ ليبرا . وقتها على التحريك

ثم ٢ قوة كاس من بطارية دانيال . وكانت تصطح بكثرة الاستعمال لان الغازات التي تلت منها تفعل بتطبيقات الرصاصيين حتى تصيرها السنجي النسيج والاكسجين الذي يفتل عند احدى صفيحتي الرصاص بكسوها كساء من اكسيد الرصاص الاول الاحمر . ومع ما اصططحت كذلك تصير اناه صالحا لجمع مقدار عظيم من مجاري الكهربية التي يجرىها اليها من بطارية او آلة اخرى كهربائية وذخره الى حين الحاجة كالآبار التي تحتل لجمع ماء اليازب او كالتنبتة اللدنية التي تجمع فيها كهربية الفرك ثم تطلق عند الارادة الا ان الفرق بينهما هو ان اللدنية تجمع فيها الكهربية في لحظة وتفرغ في لحظة وهذه تجمع فيها الكهربية مدة ساعات كبيرة وتفرغ في وقت طويل

ثم ان ما يذخر في هذه البطارية من القوة يمكن نقله بنقلها من مكان الى آخر واسترداده منها باستعمالها كالبطاريات المعتادة . ولكن هذه القوة المذخورة لا تذخر بصورة الجاري الكهربائية بل بصورة فعل كياويج . فالقطب الذي يدخل المجرى الكهربائي منه يزيد تاكسدا والقطب يخرج منه يقل تاكسدا . ومع امتلات واريد استعمال كهربياتها لقضاء عمل ما فاذا استخدمت لادارة الآلة التي ملأها كهربية صدر المجرى الكهربائي من القطب القليل التاكسد مارا في صفيحتي الرصاص وخرج من القطب الذي دخل منه وادار الآلة في الجهة التي كانت تدور فيها اول توليد الكهربية . ويستمر المجرى خارجا

لا اشارات فيو بل تنقل الاصوات فيو كما هي وقد
عزمت دولة الصين على ربط بلادها بوكارطت
بلدان اوربا بالتلغراف واناطت بهنا العمل رجلاً
امريكياً اسمه بنس

ثقل البلاطين الجوهري

تبين من الامتحانات الحديثة ان ثقل البلاطين
الجوهري ٢٤ ٢٤ فقط

فعل النار بحجار البناء

قد تبين من امتحانات مدققة ان أكثر ما
يحتمل الحجر الحبيب (المرس) من الحرارة هو من
٧٠٠ درجة الى ١٠٠٠ درجة وما يحتمل الحجر الرملي
من ٨٠٠ الى ١٢٠٠ والكليات من ٨٥٠ الى
١٢٠٠ والرغام من ٦٠٠ الى ١٢٠٠

خزن القمح

ظهر من بحث مسيو منتران التبع اذا اريد
خرته وجب ان يحفظ جيداً ويخزن في مخازن
ناشفة مقاومة تحت الارض حرارتها واحدة في كل
اطرافها فانه اذ ذلك لا يخسر من وزنه ما يخسر
اذا خزن في اماكن معرضة لتغيرات الهواء

الطب والهيبيين

السكر مسبب للصرع وارتكاب الجرائم

ظهر بالاستفراخ ان اولاد السكرين يكونون
عرضة لمرض الصرع ولا ارتكاب الجرائم اكثر من
غيرهم

منها حتى بصير النطبان على درجة واحدة من
التاكيد

ولما وجد موسيو فوري الفرنسي ان العمل
ببطارية بلاتي المذكورة عسر لما يتضخه تحضيرها

من المشقة قالت جريدة نانترانه كسا لوجي

الرضاض بالملفون الاحمر وهو اكسيد من

الرضاض اوطاً من الاكسيد الاول الاحمر وفصل

بينها بتظفة من اللبد ولقها على ما قدمنا فجات

بطاريتة هذه بما لم يتظر على ما يظهر. فان رجلاً

انكليزياً جاء السر ولم طمس الانكليزي بصندوق

من فرنسا حجمة قدم مكعبة وفيه اربع كووس من

كووس فوري المذكور قطر كل منها ٥ قراريط

وثقلها وثقل الصندوق معاً ٧٥ ليبرا (نحو اربلا)

وعرضه عليه فاهلاً ان فوري ملا هذه الكووس

كهربائية قبل اثنين وسبعين ساعة وانها تحتوي

مليون (الف الف) ليبرا قديمة من القوة (قوة

المحصان في الآلة البخارية تعدل ٥٥٠ ليبرا قديمة

في الثانية). فنزغ السر ولم طمس كلاً منها ثم

ملاها وتركها عشرة ايام فوجد فيها بعد ذلك

٢٦٠٠٠٠ ليبرا قديمة وهي اكثر من ربع المليون

وذلك يدل على ان فقد فوري لما تنس اقل ما

تسع وربما دل على ان ما بفلت منها من الجاري

المدخورة لا يبعث بولوسر عليها ايام كثيرة

الثلثون في الصين

لغة الصين غير موافقة لعلامات التلغراف
فلا يؤمل انتشار التلغراف فيها ولكن التلغراف

الاهتزاز الميكانيكي لملاواة الثرجيا

نشر مسيو بوديه دوباري والدكتور مورتيير كراثيل اكتشافاً جديداً اكتشفه كل منهما وحده وهو ملاواة الثرجيا وبعض الامراض العصبية بالمحرك الميكانيكية وكان الدكتور مورتيير كراثيل قد اكتشف ذلك قبل دوباري واستخدم له آلة سماها البريكاتور ولكن الثاني اشهره قبله. والآلة المذكورة توضع على العصب الذي فيه الثرجيا فهتزاز اهتزازات معلومة فتوقف اهتزاز العصب وتصل الثرجيا. وهذا اكتشاف بدع يؤمل له حسن الاستقبال ويظن مكتشفاه ان الملاواة بالمعدن تنسريه

طول العمر في اورويا

تتلا عن الطبيب

ظهر من تقاريره فيينا انه بلغ ١٠٢٨٣١ شخصاً عمر ٩٠ سنة فافوق ومن هذا العدد النساء ٦٠٣٠٠ والرجال ٤٢٥٢٨. وفي ايطاليا بلغ ٢٤١ امرأة و١٤١ رجلاً سنة وفي النمسا ٢٢٩ امرأة و١٨٣ رجلاً وفي اوتكارن ٥٢٦ امرأة و٥٢٤ رجلاً. وفي النمسا بلغ ٢٠٧٥ من كل النسب سبعين سنة

مشورات

حركة النبات

صَف الدكتور داروين وانه كتاباً كبيراً في حركة النبات سلباً على امتحانها وقد بينا فيه ان في اعضاء النبات حركة ذاتية بعضها عام وبعضها

تترات الفضة دواءٌ للدود

اكتشف الدكتور كرتسورد ان تترات الفضة دواء فعالٌ للدود وذلك بان يدوّب خمس قمحات من تترات الفضة في ست اوقاي من ماء المطر ويعطى منها المريض ملعقة شاي كل مرة ثلاث مرات في النهار

احراق الموتى

رجعت عادة احراق الموتى الى اوربا بعد ان اُهملت فيها زماناً طويلاً. وقد بُني اول اتون لذلك في ميلان سنة ١٨٧٥ والثاني في غوثا سنة ١٨٧٨ وخيرت الحكومة الناس بين دفن موتاهم في المقابر وحرقتهم في هذا الاتون. وتالفت لجان عديده لاداعة حرق الموتى. واجمع مجمع الصحة العام المتعدد في ميلان سنة ١٨٨٠ على حرق جنث الحيوانات الميتة بامراض معدية واقام لجنة لتقدم لكل دولة من الدول في برهة سنة الاسباب المسببة للاعتماد على حرق الموتى. والفائزون باداعة حرق الموتى يقولون ان ذلك ارفع للصحة العامة من دفنهم في التراب

لباس الصغار في الصيف

يحدث كثير من امراض الصغار صيفاً من عدم الاعتناء بلباسهم لانه يُخْتَف ابام الحر الشديد ثم لا يقبل في غيرها فيتنصرون من ذلك ضرراً بليغاً فيجب الاتباه التام اليهم حتى اذا اشتد الحر خفف لبسهم واذا اعتدل ثقل قليلاً بحيث يفي التعادل بين اللبس والحر

خاص ومن جملة ما يثناه في هذا الكتاب المنكر ان رووس الجذور تنجبه الى حيث الرطوبة وتنبثق العوارض التي تعرض في طريقها وتتحرك غير ذلك من الحركات التي تماثل حركات الحيوانات الدنيا وقال في خانة الكتاب ان رووس الجذور تحرك حركات ما يتصل بها من اجزاء النبات كما ان دماغ الحيوان ينشئ حركات الجسد ويديرها فهي للنبات بمثابة الدماغ للحيوان من هذا القبيل

اليوكالبتوس لاصلاح الاجام

كتب رئيس اساقفة ملبرن الى البارون فون ملر يقول اني اعطيت بزور اليوكالبتوس التي تكثرت علي بها وانا في الجمع الثاينكاني برومية سنة ١٨٦٩ لرئيس رهبان تراست فزرعها في اماكن احمية تكثرت فيها الحميات وقد زرت تلك الاماكن بعد ذلك بستين قليلة فوجدت ان هواها قد صار صحيحاً جيداً للصحة

اواسط افريقية

ان اهل اوربا قد وزعوا السباح على قارة افريقية في هذه السنين الاخيرة حتى انتشروا على وجهها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ولم يبقوا من مجهولاتها الا القليل بعدما كان جانباً كبيراً منها مجهولاً منذ زمان غير طويل. وما يستحق الذكر ان قبيات الافرنج يتعمقون المخاطر حيا بالعلم والاكتشاف على حداته منهم فقد رجع في هذه الانماء شاب انكليزي اسمه طلسن من اماكن بافريقية كان اكثرها مجهولاً وكانت ارسلة الجمعية

الانكليزية الجغرافية للباحثة الجيولوجية مع لجنة بعثتها تحت قيادة رجل اسمه جنستن. فاستأجروا مئة وخمسين رجلاً من زنجبار وما حوفاً وخرجوا منها في ايار ١٨٧٢ وتوغلوا في افرقية جنوباً بغرب قاصدين الطرف الشمالي من بحيرة نياسا. فرض القائد بعد شهر من ابتداء مسيرهم ومات فاستلم طلسن المذكور القيادة وله من العمر اثنان وعشرون سنة واقتم اشد المخاطر والاهوال حتى وصل الى البحيرة المار ذكرها ثم رحل بقوميه الى الاراضي الشاخصة الواقعة بين الطرف الشمالي من تلك البحيرة والساحل الجنوبي من بحيرة طنغنيكا وبعث في تلك النواحي جناتاً جيولوجياً وجغرافياً سنة من الزمان وعاد منذ اشهر الى بلاد الانكليز حاملاً من النواتج العلمية والاكتشافات الجغرافية ما يتجد ذكره ويجرز القفر لنوموه

آثار

في السنة الماضية بعثت وزارة المعارف في باريز الى بلاد تونس برسالة مؤلفة من معلمي الآثار فاكتشف فيها على ما يترتب عنه مخفف بديع فقد وقفت على بقايا دياكل وقطع اصنام واثار نباتات تياترية وكية عظيمة من اوان رومانية وعلى ائمة مركبة من حجارة صغيرة مختلفة الالوان على اشكال رسوم متنوعة ذلك فضلاً عما وجدت من الاسلحة والنفارير وقطع معدنية عليها صور مشكلة معروفة من ايام ابتداء تدلي التياصرة وكل هذه

مكافئ فامكن الأ بمساعة رجل آخر اما الكتابة
على ظهره تجلج واصحة ولا ريب انه يكون في المقام
الأول بين الأثار المصرية القديمة (المحروسة)

الاثناء متقدما في الشهر القادم الى المعرض الذي
سيعم في سراي الصنائع في باريس ثم يزير بها متحف
اللوفر (الاهرام)

برهان تقدم الامم الشرقية

جاء في الرائد التونسي ما يؤخذ منه انه
يوجد في قصر بكين كتاب فيه تصاور على الخشب
وعنوانه كوكبين نرشوتني تشينغ معناه قاموس
دايرة المعارف العامة القديمة والحديثة وعدد اجزاء
هذا القاموس عشرة آلاف تحنوي على جميع العلوم
الدينية والكبارة والصناعية والحرف والعوائد
والمصنوعات والفلاحة والتجارة وغير ذلك وهو
مطبع طبعا نظيفا

وقالت ايضا:

اكتشفت مدينة بابلية بقرب بغداد اكتشفتها
العالم بالآثار القديمة هرموز رسام الذي يدبر
الحفريات الواقع في ينوي وبابل على نفقة المتحف
الانكليزي وهذه المدينة واقعة في نهر ملكه القديم
او فلومن انجيم

وفيها انه رفع اكتشاف بقيد الر العين بالآثار
القديمة في بومباي بايطاليا على متنقى ما كتب من
نابولي الى صحيفة الديلي نيوز وهذا الاكتشاف
منحصر في اوان من صناعة مصر القديمة مصنوعة
من مادة خصوية مركبة من الجبس الايض
والبلور وهي مكللة بنقش مصور فيه الاصنام من
المحيوان الذي كان بعده المصريون

آثار مصر

اوردنا في احد اعداد محروستنا اليومية خبر
اكتشاف اله من آله المصريين القدماء وبعد
البحث والتدقيق والاطلاع على الحروف الهير وكيفية
المرسومة على ظهر ذلك التمثال خطوطا ثلاثة
واضحة علمنا ان اسمه هورشوران وانه رسول للاله
اونفرتر الذي كان يعبد المصريين الاقدمين
وكان هورشوران فيلسوفا جليلا يدعو الناس الى
عبادة اونفرتر اياهم كان المصريون يحنطون
الاموات والهوام ويحنطونها آثارا لا تباع ولا تنرى
وقد وجدت المساكر هذا الصم في الجبل
الخارج عن محطة السكة الحديدية بشفراينا كما كان
بعضهم ينقل منه الاتربة لتقوية جسر السكة
فاخبروا به حضرة النيه صالح افندي قاضي مهندس
قسم رشيد فحضر وغسل التمثال من التراب ونقله
الى محل مكتبه في محطة باب الجديد واعنى به
عناية عظيمة من حيث التحفظ عليه ثم علمت به
نظارة الاشغال بمصر فارسلت احد مترظي
الاكتفائه (دار الآثار) فعاين التمثال واخذ صورة
ما كتب على ظهره وعاد الى العاصمة
وقد تبين ان هذا الصم ظاهر الوضع كامل
الاعضاء لا عيب فيه الا ان ساقيه مكسورتان
وهو ثقيل الوزن حاول احد الرجال نقله من

ذلك اليوم فاذا نواته ذات قرص واضح ساطع النور وقد تجاوز الآن صاحب المعز في السماء ولا يزال متجهاً شمالاً. هذا من رمان يعرف ماهية ذوات الاذنان وما يتعلق بحركاتها في افلاكها وبطوائعها فليراجع المقالة التي وضعناها في ذلك في الجريدة الماضي من هذه السنة

ذخر الكهربية والتمن

ذكرنا في اختراعات الفلسفة الطبيعية الحديثة في هذا الجزء اختراعاً جديداً للذخر الكهربية في بطاريات من الرصاص يحك بيمر نقلها عند الحاجة من مكان الى آخر واستعمالها في ما يراد. وعلى ما يظهر من التمس وناشر وغيرهما من جرائد الاقربح التي يعتمد عليها انه حدث لهذا الاختراع هرج ومرج بين الخاصة والعامة من اهل فرنسا وانجلترا. ولا يخرج فان اقل ما يؤمل منه من المنافع الثرية المحصول اناة البيوت واحماؤها والاستغناء عن النار لها وادارة آلات الخياطة بها اذا وزعت الجاري الكهربية على البيوت كما يحاولون ان يفعلوا الآن وحدث ما يعطل الآلة التي تصدر منها تلك الجاري عن العمل بل قد تحقت فيه بعض الآمال فقد كتب الدكتور ولم ظمن الشهير الى التمس يقول ان زبيلة الدكتور بوكانان ازال بيورمان من لسان صفي في دقيقة من الزمان بدون ان تنظر منه قطرة دم ولم تكن تزال بالكهربية لولاه في اقل من عشر دقائق بحسب الطريقة المعتادة

هذا وان اطلقنا للخيال العنان واتبعنا منحي

عدد اهل قبرص

قد احصي اهل قبرص فكان عددهم على ما يأتي . ولاية لارنكا سكانها ٦٩١ ٢٥ لياصول ٢٦٢١٢ بانفوس ٨٤١٦ فاما غوسطا ١٢٩ ٢٨ شيرينا ٢٢٩ ١٢ نيقوسية ٠٨١ ٥٦ فيكون مجموع سكانها ٨٦٦ ١٢٠ (لسان الحال)

تنوير ترعة السويس

من عزم الموسيو ديميس ان ينير ترعة السويس بالنور الكهربي يأتي بنوع ان المرور في الليل يصبح في تلك التبعة كانه في النهار من حيث وفرة النور وجلاء خطوط المسير (استانبول)

العلاقة بين كلف الشمس وقيضان النيل

اوردنا في غير هذا المكان ما يظهر من العلاقة بين هطول الامطار وكلف الشمس . وقد ادخل مسيو زرخرفي البحث مشكلة اخص وهي العلاقة بين كلف الشمس وقيضان النيل وذلك لما يظهر من الموافقة عند مقابلة فيضان مده خمس واربعين سنة اسيه منذ سنة ١٨٢٥ الى ١٨٢٠ بزيادة كلف الشمس وقتها

ذو ذنب جديد

وردت الرسائل البرقية على اوربا من راس الرجاء الصالح منذ زمان يسير يظهر نجم ذب ذنب متجه من الجبار نحو صاحب المعز في السماء . فجلنا ننظر ظهوره عندنا حتى رأيناه في ليلة ٢٦ حريان . ثم نظرناه بنظارة المرصد الفلكي في بحر

وترجمة كتب بقراط وتحسين و تصحيح قاموس الطب
والجراحة لستن بمعاونة روين * واتع ليني في فلسفة
اوغست كونت وغايتها ترك البحث عن علل الاشياء
وجواهرها والتعويل على النظر في ظواهرها
وكشف ما ينما من نسبة التوالي والتشابه. وبعبارة
اخرى الانتصار على ظواهر المادة وكشف نوايس
تلك الظواهر. وله مناقشات طويلة فيها ومناضلات
كثيرة عنها حتى لم يضاهاه في ذلك الا هريت
مارينو الانكليزي. وكانت وفاته في ٢ حزيران
(جون) وله من العمر ثمانون سنة

واسطة سهلة لمعرفة جديد البيض من

قلديه

اذب ١٢ درهما من الملح في مئة درهم من الماء
وضع البيض في هذا الماء فاذا وضعتا في اليوم
الذي بيضت فيه غرقت الى قعر الاناء. واذا
وضعتا في اليوم الثاني غرقت الى قرب القعر.
واذا وضعتا في اليوم الثالث غرقت الى منتصف
الماء. واذا وضعتا في اليوم الرابع فافوق لم تفرق

اصلاح خطا

في الوجه ٤٢ من الجزء الاول في السطر
الاول فشتاؤها يورقة تبريله وصيها يورقة ويبريد
صوابها فشتاؤها يورقة ويبريد

وفي وجه ٥٩ المختل الاول السطر ١٧
المسجيين صوابها المسلمين

البهم في بلوغ الاماني توسعا في هذا الاختراع قررة
قد ذلها الانسان فذلت وطاعت لغية عن
النار للطنج والدفء والبخار لتدوير الآلات والغاز
والزيت للاستنارة. بل توسعا فيه غنى عن معادن
القم الحجري في العالم اجمع وقويت ثقتنا ان نرى
في ابنا قرة الكهربية تنقل من بلاد الى اخرى
لقضاء الاعمال وسهيل الاشغال وترقية المدن
وتغيير احوال البشرية

التي في الزي

اتي بامرأة الى احد المستشفيات في الحادية
والعشرين من عمرها بصيها نوب صرع والم شديد
فمولجت على انحاء شتى ولم ينجح فيها العلاج. واخيراً
تخص مرضها باثني عشر بالرصاص فمولجت علاج
المشميين به فاتجهت نحو الصحة حالاً ثم شفيت
ولكن عجز الاطباء في اول الامر عن ان يعرفوا
كيف دخل الرصاص جسمها ثم انكسرت الحنيفة
عن ان تلك المرأة كانت اعتادت منذ سنين ان
تبيض وجهها بمحموق ايض بعد ان ترطبة بالماء
فحال ذلك المحموق فاذا به كربونات الرصاص
(الاسفداج او السيداج) وهو سم مميت للبشر

واميل ليني

حل لنا اللغراف خبر وفاة العالم اللغوي
ليني النرساوي الشهير وكان فرداً معدوداً بين
كبة الجرائد. ومن اشهر ما يشهد بغزارة علمه
قاموس اللغة النرساوية وهو كتاب فريد في باب
لا يقاس به قاموس من قواميس تلك اللغة.

اللكي

اللكي مزيج من اللك (Lacca) بدهن به النحاس فيصبر لأمعاً كالذهب الصقيل وله تراكيب كثيرة اخترنا منها ما يأتي

الأول مركب من أربع اواق من بزر اللك وأربع من دم الاخوين وأربع من الأنطو (annotto) وأربعة من الكبرج (Gamboge) وأوقية من الزعفران وعشر بينات من روح الخمر

الثاني مركب من ليرة من الكرم وأوقيتين من الأنطو و١٢ أوقية من قشر اللك و١٢ أوقية من صغ الزنجبيل و١٢ أوقية من روح الخمر

الثالث مركب من اواق من بزر اللك و٤ قحمة من دم الاخوين وأوقيتين من الكبرياء والكوبال محقوقين معاً في هاون ونصف درهم من خلاصة الصندل الاحمر و٢٦ قحمة من الزعفران

الشرقي وأربع اواق من محوق الزجاج و٤ أوقية من الكحول الخالص

الرابع مركب من ثلاث اواق من بزر اللك وأوقيتين من الكبرياء وأوقيتين من الكبرج ونصف درهم من الزعفران وثلثين وأربع اواق من روح الخمر

الخامس مركب من ستة دراهم من الكرم و١٥ قحمة من الزعفران وينت من الكحول الخمر فيتكون من ذلك صبغة يضاف اليها ستة دراهم من الكبرج وأوقيتان من صغ السندراك (Sandarac) وأوقيتان من صغ الي (elemi) وأوقية من دم الاخوين وأوقية من بزر اللك

السادس مركب من ينس من الألكول وأوقية من التمرطك ودرهمين من الأنطو ودرهمين من الزعفران. يهز غالباً مدة اسبوعين وترشح الى قنينة نظيفة ويضاف اليها ثلاث اواق من بزر اللك وتترك

اسبوعين آخرين ونهز احياناً

السابع مركب من نصف اوقية من الكبرج وأوقية ونصف من الصبر وثمانى اواق من قشر اللك التي وجالون من روح الخمر

تصفية الزيوت * الزيوت غالباً غير نقية ولكن يمكن تصفيها وتنقيتها بطريقة سهلة وهي ان نتحن بالخار الى درجة الغليان كما يحق ماء الشرائق في الكراخين بالخار واذا لم يكن ذلك ممكناً

فلا بأس من تخيها قليلاً على النار ثم يضاف الى كل ستة اوقية منها اوقية او اوقيتان من الحامض الكبريتيك مخففة بنها ماء ويجرك الزيت عند اضافة الحامض اليه حركة شديدة متواصلة ثم يترك

٢٤ ساعة فيجهد الحامض بالاكدار ويرسب في قعر الوعاء وبعد ١٢ ساعة تفتح حنينة في قعر الوعاء فيخرج منها سائل اسود هو الحامض والاكدار التي كانت في الزيت ويصبر الزيت نقياً صافياً

مسائل واجوبتها

- (١) من يبروت . نرجوكم ان تبيدونا عن كيفية عمل السعوط
الجواب . يجفف ورق التبغ ويدق في هاون من خشب يمدق من خشب . وقد يمزج بالملح وورق الورد ونشارة بعض الاخشاب لطيب رائحته
- (٢) ومنها . نرجوكم ان تبيدونا عن الوقت المناسب لزراعة الليمون والشمش والبنج والخرنوب والدراقن وعن الارض المناسبة لكل منها
الجواب . تزرع كل هذه الاشجار في كانون الثاني والارض المناسبة للليمون هي الرملية والبيضاء . وللشمش البيضاء . وللبنج والخرنوب والدراقن الحمراء والبيضاء
- (٣) ومنها . في اي وقت يزرع الزيتون واليوكالبتوس
الجواب . مرابي الزيتون تزرع في كانون الثاني واما الفراي في شباط . واليوكالبتوس يزرع في اذار
- (٤) ومنها . يمكن تطعيم السفرجل بنوع آخر من التواكه وبماذا يطعم
الجواب . يمكن تطعيمه بالاجاص
- (٥) ومنها . من اين يستخرج الكافور وكيف يصنع
الجواب . الكافور موجود في كثير من النباتات ويستخرج اكثره من جزيرة فرموسا من نبات من فصيلة الفاروطه الاصلى الصين واليابان ولكنه اشتهر في كثير من الاقاليم الحارة ويستخرج
- باغلاء اوراق هذا النبات واعصاه وخشبه في الانايق فيصعد الكافور عنها لانه طيار ويجد في الاماكن الباردة من الانايق وهو كافور التجارة ثم يكرر نظيره لتنتيه
- (٦) ومنها . ماهي حشيشة الدينار واين تزرع ولماذا تستعمل
الجواب . هي نبات من نوع الفنب اكثر ما يزرع في انكلترا وبقاريا والجزيرة والولايات المتحدة . بعضه ذكر وبعضه انثى والمستعمل منه ازهار الانثى او بالبحري الكبران التي فيها البزور وهي تجفف وتصفى لتسهيل نقلها وتعمل في اصطناع اليربا وفي الطب
- (٧) ومنها . كيف يصنع الشمع الاحمر الذي يستعمل للحنم
الجواب . باذابة قشر الملك مع نحو ربعه من الترتينا ويضاف الى مذوبها سلقون لتجفيفه ثم يفرغ في قوالب او ينقل على بلاطة صلبة حامية ويقطع قضباناً تختم بمخام الصانع ثم تعرض للنار قليلاً فتصل
- (٨) من لبنان . اما من واسطة لتلوين الصباوان باللون الاصفر غير القلواني
الجواب . بل يمكن تلوينه بمذوب الانطون والكرم
- (٩) من القاهرة . نرجوكم ان تبيدونا ماهي اسباب مرض العنق المعروف عندنا بالبحوتس

(او جواتر . Goitre) وما علاجه وهل ما يقال
من ان الطب عاجز عن علاجه صحيح

جواب . هذا يوم في الجسم الدرقي يكثر
صلوته في كل المواضع المرشح ماؤها من حبر
الكلس او المنفيسيا ولا سيما في بعض اودية سويسرا
ومقاطعة اود باهند وجزيرة سومطره وفي بعض
جهات انكندرا واميركا . وعلاجه ان ينقل العليل
من الحبل المرشح ماؤه كما تقدم ويشرب الماء
المقطر وتستعمل له صبغة اليود ويوديد اليوتاسيوم
ومرمم اليود لوجول . وان لم يند العلاج وازداد
حجم الورم سر يعا حتى صار يخشى الموت منه ينجا الى
عيلة جراحة . اما اتصال هذا الورم قطعا بنحج

(١٠) من شفاعمرو . ان الكبيسة الشرقية
والغربية تعينان عيد الفصح معا سنة وتعيده احدهما
قبل الاخرى باسبوع او اكثر سنين اخرى فما
سبب ذلك

الجواب . حكم الجمع النيقاوي سنة ٢٢٥ م
ان يعيد عيد الفصح يوم الاحد التالي للبدن
الواقع في ٢١ آذار او بعده . وبين الحساب الشرقي
والغربي ١٢ يوما فاذا وقع البدن في ٢١ آذار او ما
بعده على الحساب الشرقي عيدت الكبيستان معا
والاعيدت كل واحد عند ما يوافق حسابها
البدن على ما ذكر . وهذا سبب الاختلاف بينهما

(١١) من الناصرة . هل يوجد للموسيقى
العربية انغام (نوط) مطبوعة كما يوجد للموسيقى
الافرنجية وان وجد فابن تباع وكم ثمنها
الجواب . نعم يوجد انغام عربية مكتوبة

بصورة النوط عند المساکر النهائية والبعض من
المولعين هذا الفن . ولكننا لانظن انه يوجد لها في
بلادنا انغام مطبوعة الا ما يوجد منها في كتب
الترتيل ككتاب الالحان للدكتور ادون لويس
واخبرنا بعض اصحابنا انه يوجد كتاب للالحان
العربية والتركية والفارسية بالنوط البيزاني مطبوع
بالاستانة

(١٢) ومنها . منذ اكثر من سنة فكنت
بدي الهمي من جرى حرفتي فعالجتها بالعلاجات
العربية فلم تنفع . فهل لها علاج
الجواب . اروها لطبيب درس الطب على

اهله فذلك خيرا ما يصح ان نجيبكم به
(١٣) من بكفيا . الواصل البكم حجر من
مغارة في دير مار قزحيا يتكون من تساقط نقط
الماء وجودها والبعض هنا ينسبون ذلك الى
معجزة خارقة العادة فنرجوكم ان تفيدونا ما هي

الجواب . هذا الحجر كربونات الكلس ويتكون
من قطر الماء المشروب بالكلس من سفوف الكهوف
فيرسب الكلس بحيث يتدلى على نواحي الزمان من
السقف او يطلع من الارض وهذا كثير الحدوث
في كل جهات الارض ولا شيء فيه خارق العادة
(١٤) من لبنان . ما هي اجراء المعجون الذي
يضعونه على طعم الشجر لحفظه من الحشرات
والحوادث الجوية وكيف تتركبه

الجواب . يعجن الدلعان بالماء ويضاف اليه
قليل من زيت الكتان ثم يطلى به المطعم عند
اتصاله بالطعم لتثبيته فيه على ما نعلم

جاموس من الهند يابسة جداً وقد استعملنا لها جميع
الوسائط لجعلها طرية فلم يُقد فكيف نليناها
الجواب . ليس لكم على ما نعلم الآن تطيلوا
زمان نقعها في الماء عشرة ايام او اكثر حتى تلين .
كذا يلينون الجلود لدبها

(١٨) من دمشق . اذا ارضعت المرأة
ولدها وهي حلي يقال قد اغالته ويسمى لبنها غيلاً
وقد راينا بعض الاطفال يصيبهم ضرر من لبن
الغبل وبعضهم لا ينضرفا السبب في كون هذا
اللبن مضراً وما هي العناصر التي يكسبها اللبن
بسبب الحبل ولماذا يضرب بعض الاطفال دون
بعض وعلى اي الاعضاء يكون تأثيره وما هي
التورعات التي يجدها في بنية الطفل وما هي
الامراض الخصوصية التي تنشأ عنه وما سيرها
ومدتها وانفاسها وانتهاؤها وصفاتها التشريحية وما
هي التدابير الصحية والمعالجة التي يلزم الاعتماد
عليها في تدبير الاطفال الذين اصابهم ضرر من
لبن الغبل

الجواب . لبن الحامل لا يضرب لانه لا يختلف
في تركيبه الكيماوي عن لبن غير الحامل ولكن كميته
والمواد المغذية فيه تقل عما يكفي الطفل ولا سيما اذا
كان كبيراً . فاذا ضعف الطفل وكان الضعف
من قلة لبن التي ترضعه او من قلة المواد المغذية
فيوجب ان يستعان على ارضاعه بمرضعة اخرى
او ان يرضع حليب البقر ممزوجاً بالماء والسكر
بحسب سؤو . وليس في حليب الحامل سم يمرض
الطفل مرضاً خاصاً لكي تفصله لكم بحسب سؤو لكم

(١٥) من صور . عندنا خزب كيسة قديمة
تُدعى كيسة المغارة بجانب مرابي صور القديمة الى
جهة الشرق فخرجوا فنجبرونا من بابها وما اسمها
الصحيح ومن كانت تخصص من الطوائف سابقاً
الجواب . المظنون انها خزب كيسة صور الشهيرة
التي بناها يوليوس اسقف صور سنة ٣١٢ للمسيح
او بالحري اعادها بعد ان اخرجها الامم في
الاضطهاد الذي ثار على المسيحيين في حكم
ديوكليسيان ومن خلفه . فهذه كانت من الفخم
المباني التي بناها المسيحيون في هذه البلاد حتى قال
فيها يوسيبوس اسقف قيصرية فلسطين في خطاب
شهير خطبه عند تدشينها انها اكبرها كل فينيقية
وان اللسان يعجز عن وصف عظمتها وفخامتها
وروتتها وارتفاعها . وقد قاسها بعضهم فوجد
طولها ٢١٦ قدماً وعرضها ١٢٦ قدماً وقدروا
علو قبتها ٨٠ قدماً . هنا ما بظن في اصلها ولا نظن
ان القناه يذكرون عنها اكثر من ذلك والله اعلم
(١٦) ومنها من هو باني برك راس العين

وفي عهد من بنيت من الملوك
الجواب . ان هذه البرك الثلث العظيمة قد
خفي اسم بانيتها كما اخفت تاريخ اكثر الانار العظيمة
التي عندنا . غير ان البعض يظنون انها قديمة
كبرك سليمان قرب بيت لحم بفلسطين وعليه
يعملون بانيتها حيرام ملك صور وصديق سليمان .
والبعض يظنون ان الاسكندر ذا القرنين بناها
لما استولى على صور والله اعلم

(١٧) من اسكفة طرابلس . عندنا جلود

هدايا وتقاريف

استمرار نظامه لاجل القاري لفظاً ولا بالوه الطالب
حفظاً فاندري ونحن بين فوائد نابغه وفوائد
تعميره هو كتاب تاريخ ليمان حوادث الزمان
ام كتاب ادب لايلي جنة الجديان . اجل لقد
نظمت فيه الحاشيتان وادركت الغايتان فايطلبه
من رام من التاريخ بيان علم ولبتسه من رام من
الادب علم بيان

وهذا الكتاب مطبوع في مطبعة الاميركان
وهو يباع ثم بصفر ريال مجيدي

التنكيث والتبكيث

صحيفة وطنية اسبوعية ادبية منزلة . صاحبها
ومحررها الاديب عبد الله افندي نديم ومكتب
ادارتها مكتب جريدي في العصر الجديد والمحررة
بالاسكندرية وقد رأينا في العدد الأول الذي
ورد علينا منها من المقالات الادبية والفزلية
الانتقادية ما نفدرة كبير الفائدة لان اسلوبه خير
اسلوب يدعو الوطنيين الى الافلاخ بما يضرهم
والتسلك بما يضرهم . وما سرنا فيها بنوع خاص
شروط الاشتراك . وفق الله محررها الفاضل الى
بلوغ امانه

حجى الدنج

هذه رسالة للنطاسي المحرير الدكتور حمد
بك محمود معلم قانون الصحة بمدرسة الطب الخ
طبعت حديثاً ووردت علينا في شهر ايار (ماي)
الماضي وانما تاخرنا عن ذكرها سهواً . وقد طبعا

دستور جمعية باكورة سورية وخطب

بعض اعضائها

هي رسالة انيقة تحوي قوانين هذه الجمعية
الاساسية والفرعية وست خطب مما انشأه بعض
اعضائها . الاولى في الغاية التي خلق الانسان لاجلها
والثانية في تهذيب العقل والثالثة في الكتب
ومطالعتها والرابعة في الارتقاء والخامسة في حياة
الانسان واجباته والسادسة في حقوق النساء .
والحق يقال ان منشآت هذه الخطب قد سبقن
اكثر رجال سورية في مضار العلم والتهذيب
فاحرزن قصب السبق . فهنيئاً البلاد حين وتتمنى
لمجمعين دوام الارتقاء

تاريخ بابل واشور

قد سرنا ما لفتنا تاريخ بابل واشور لمجيد
افندي مدرّس من حسن التبول عند العموم كما
يشهد بولسان حال الجرائد المحلية والاجبية . اما
فوائد هذا الكتاب فقد لحنا اليها قبل طبعه في
المنتطف وبراعة مولفه تشهد لها صفحات الكتاب
نفسه . وحبسنا شهادة على ذلك بعض ما فالتة
جريدة التقدم الغراء وهو

وليس نفع هذا الكتاب متصوراً على الموضوع
التاريخي فقد وقف عليه صدقنا الفاضل اللغوي
الشيخ ابراهيم اليازجي ايداً الله فهذب عبارته
وصحح مبانیه فجاء نتيماً من الكلف برياً من الكلف
قريب اللفظ على بعد مراو كثير الفرائد على

مؤلفه انه تحرى جملة صغير الحجم خفيف الحمل
 رخص الثمن شاملاً لجميع اللغة الانكليزية مع ما
 ينالها من كلام العرب الفصح والرشاح على لسان
 العامة وجعل ثمة للمكتنين فيه قبل التجاز من طبعه
 زهاء ليرتين انكليزيين ويتدنى هذا النموذج
 بحرف A ويتبي بكلمة Abate في ثلاث صفحات
 بقطع المتطف. ويشير الى نوع كل كلمة انكليزية
 والى وزن الكلمات العربية بما يفني عن الشكل
 ولا يقتصر على تفسير الكلمة الانكليزية بما تحتله من
 المعاني بل يردفها بعبارات تدل على مواقع تلك
 المعاني. ومن شاء الاكتاب فيه فليطالب مؤلفه

مؤلفها البارع بالعربية والفرنسية وقدمها لسمو
 خديوي مصر محمد توفيق باشا المعظم وهي شرح
 مختصر على حكي الدفح بحسب ما شاهده مؤلفها في
 الديار المصرية في فصل الحريف الاخير ليقتف
 عليه الاطباء الذين لم يتسرم مشاهدتها. ولا نظن
 ان احدا سبق المؤلف الى وصف هذه الحكي باللغة
 العربية الا ابيادنا الدكتور كرنيلوس فان ذلك
 في كتابه الايتولوجيا الذي تم طبعه منذ ثلاث سنين
 قاموس الانكليزية والعربية
 ورد لنا نموذج من قاموس العالم الفس لويس
 صانبي في اللغتين الانكليزية والعربية. ويقول

اعلان من المدرسة الكلية السورية لطب

لا يخفى ان عدة المدرسة الكلية اشهرت حديثاً في كتابها السنوي ان تعليم الطب يكون باللغة
 الانكليزية من خريف سنة ١٨٨١ فابعد. وقصدت بذلك ارتقاء الطلبة في الدروس الطبية لما في تلك
 اللغة من الكتب الواسعة بحيث انه يتسرم الوصول الى احسن المؤلف التي وضعت في هذا الفن. وقد
 تمت في هذا السيل ما عولت عليه الحكومة الانكليزية في مدارسها الكلية في بلاد الهند فانها بعد الحفرة
 الطويلة في تعليم الطب باللغات الهندية عدلت عن ذلك وادخلت اللغة الانكليزية عوضها. وقد تحققت
 انه حدث من التغيير المذكور تقدم ظاهر في اتقان التعليم وارتقاء معرفة الاطباء الذين يخرجون من مدارسها
 وبناء على ذلك شرعت المدرسة الكلية في تعليم الطلبة هذه اللغة غير انها رأت انه الى الآن عدد
 الذين اتقنوها قليل وان التمويل عليها في المدرسة الطبية امر عسير في الوقت الحاضر فاضطرت الى
 تاخير هذا المشروع الى زمن مستقبل يشهر حيثئذ. واما الآن فانها تعلن للجميع الذين يعينهم هذا الامر
 ان اللغة العربية تدور لغة التعليم في القسم الطبي كما كانت في الماضي على انها لا تزال ترجو قرب الزمان
 الذي فيه تبدل باللغة الانكليزية لاجل اتصال تلامذتها الى غاية ما يمكن من رفع شأنهم في درس هذه
 الصناعة ومقامهم فيها

دانيال

بلس

رئيس المدرسة

تحريراً في ٢٢ حزيران سنة ١٨٨١